

ما يباح من الاستدلال بالنجوم

إعداد الدكتورة

فاطمة علي حسن دغريري

قسم الإعداد العام ، كلية الشريعة والقانون

جامعة جازان ـــ جازانـــ المملكة العربية السعودية

ما يباح من الاستدلال بالنجوم

فاطمة علي حسن دغريري

قسم الإعداد العام ، كلية الشريعة والقانون، جامعة جازان، جازان، المملكة العربية السعودية .

البريد الالكتروني: lyan2012@windowslive.com

ملخص البحث:

لقد اخترت البحث في عنوان (مايباح من الاستدلال بالنجوم) بهدف تجلية هذه المسألة وبيان الحكم العقدي فيها وما يخرج منه من الملة ويوقع في الشرك بالله ، ومالا يؤثر في اعتقاد المسلم ، فقد ركز من بحث في المسألة على الجانب المحرم فقط، وهذا البحث بين الجانب المباح أيضا. وقد اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي، وقسمته إلى مبحثين وخاتمة .وكان من أهم نتائج هذا البحث :أن التنجيم ينقسم إلى قسمين علم التأثير ، وعلم التسيير، وأنه يجوز الاستدلال بالنجوم في أمور الدين كمعرفة اتجاه القبلة ومعرفة مواقيت الصلاة، كما يجوز الاستدلال بالنجوم في أمور الدنيا كالسفر، ومعرفة الجهة التي ينبغي أن يتجه إليها المسافر، والاستدلال بها في البر إذا عميت عليهم الطريق وضلوا فيها وفي البحر عند مجرى السفن ، والاستدلال بها أيضا على ما يصلح من الأوقات للزرع وما لا يصلح، والاستدلال بها على وقت هبوب الرياح، وعلى الوقت الذي جرت سنة الله ألا ينزل فيه من المطر كذا،و الاستدلال بها على معرفة الفصول الأربعة. وجواز توقع حالة الطقس بالنظر في النجوم وجواز توقع وقت حدوث الكسوف الخسوف. وأن الواجب على المسلم أن لا يتأثر بما يقوله المنجمون والاعتماد على الله تعالى والتوكل عليه.

الكلمات المفتاحية: المباح من الاستدلال، التنجيم ، النجوم، أقسام التأثير، التسيير.

Permissible Inferences from Stars in Islam

Fatima Ali Hassan Daghreiri
Department of General Preparation, College of Sharia and Law, Jazan University, , Jazan, Saudi Arabia.
Email: lyan2012@windowslive.com

Abstract:

The research tries to shed light on this issue and to clarify the Shariah judgment as regards this practice in order to distinguish what is allowed and what is forbidden in this concern. This research adopts descriptive, analytical, and inductive approach. It is divided into two sections and a conclusion. Some important results are concluded such as that it is permissible to follow inferences from stars in matters of religion such as knowing the direction of the qibla and knowing the times of prayer, and as well in the worldly matters such as determining the suitable routes and destinations whether in land or sea journeys, guiding travelers thus they do not miss the right direction, identifying the most promising times for implanting crops, determining times of lack of rain, and predicting the weather and the time of the eclipse. The duty of the Muslim is not to be influenced by what the astrologers say and to believe and have trust in Allah the Almighty.

Keywords: Permissible, Astrology, Stars, Influence, Management.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وخاتم المرسلين، من بعثه الله هداية للعالمين، ومن أتم الله على يديه أمر هذا الدين فما مات حتى وضح لنا كل صغيرة وكبيرة من أمر ديننا وبين ما يقدح فيه من القوادح قال صلى الله عليه وسلم ((**تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك**))[1] .

فالله تعالى خلق الخلق على الفطرة الصافية كما أخبر بذلك رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه أنه قال : " **وإني خلقت عبادي حنفاء وإنهم أتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي مالم أنزل به سلطانا** "[2] .

فمن أشرك معه غيره في العبادة فقد أهلك نفسه بالشرك فعاقبته دخول النار.قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ ٣٦ ﴾ سورة النساء، الآية:٣٦. والله عز وجل خلق الخلق لعبادته وحده دون سواه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ٥٦ ﴾ سورة الذاريات الآية:٥٦.

فبعد أن كان الخلق على الحنيفية السمحة التي جبلهم الله تعالى عليها زين لهم الشيطان عبادة غير الله تعالى والإشراك به في صور شتى ومن تلك الصور ادعاء خاصية من الخصائص التي اختص بها سبحانه وتعالى وهي علم الغيب قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ ٦٥ ﴾

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين١/ ١٦ ح(٤٣) ،وأحمد في المسند٢٨/ ٣٦٧ ح (١٧١٤٢) حديث صحيح بطرقه، وصححه الألباني .
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار،٤/ ٢١٩٧ ح(٢٨٦٥).

سورة النمل، الآية:٦٥.

فالآية الكريمة قصرت علم الغيب على الله تعالى وحده لاشريك له، ومن المعلوم بالضرورة أن علم الغيب من خصائصه تعالى .

وقد انتشر ادعاء علم الغيب قديما وحديثا في صور شتى ومن هذه الصور التنجيم، حيث انتشر التنجيم وساد اعتقاد كثير من المسلمين بصدق المنجمين واعتقاد أن السعود والنحوس والخير والشر من الكواكب .

وقد اخترت البحث في مسألة تتعلق بالتنجيم وخصصت هذا البحث في مسألة **(مايباح من الاستدلال بالنجوم) .**

أسباب اختيار الموضوع :

أن التنجيم قد بحث من عدد كبير من العلماء السابقين ومن طلبة العلم في العصر الحاضر إلا أن أكثر البحوث كانت في الجانب المحرم منه فقد فصل فيها كل من بحثه وتطرق البعض لما يجوز من الاستلال بالنجوم إلا أنه بصورة موجزة ، فرأيت أهمية البحث في هذا الجانب وجمع أقوال أهل العلم في الأمور التي يجوز فيها الاستدلال بالنجوم .

منهج البحث: سلكت في البحث المنهج الوصفي التحليلي الاستقرائي .

خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة ذكرت فيها أسباب اختيار الموضوع ومنهج البحث، ومدخل ومبحثين.

المبحث الأول: التعريف بعلم النجوم وأقسامه .

المبحث الثاني: ما يباح من الاستدلال بالنجوم

ثم خاتمة وفهرس للمصادر والمراجع وفهرس للموضوعات .

أسأل الله تعالى التوفيق والسداد عليه توكلت وإليه أنيب

مدخــل

قبل البدء في الحديث عن مباحث هذا البحث أذكر **مدخل في بيان الحكمة من خلق النجوم .**

فالله تعالى ماخلق شيئا في هذه الدنيا عبثا وإنما لحكمة، وقد خلق الله تعالى النجوم لحكم عظيمة هي:

١- أنها زينة للسماء الدنيا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾ ﴾ سورة الملك، الآية: ٥، وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ ﴾سورة الصافات الآية:٦-٧.

فالإنسان إذا نظر وتأمل السماء التي هي سقف الدنيا في ليلة لا يكون القمر فيها بدرا يجد لهذه النجوم من الجمال ما يعجز عن وصفه الواصفون ألوان كثيره وأحجام مختلفة وكأنها قطعة من القماش مرصعة بأنواع من الفضة والأحجار الكريمة ولايلزم من ذلك أن تكون النجوم مرصعة وملتصقة بالسماء بل هي أفلاك متفاوتة في الارتفاع والنزول قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ سورة الأنبياء الآية:٣٣. فلا يلزم من تزيين الشيء بالشيء أن يكون ملتصقا به.

٢- أنها رجوما للشياطين أي شياطين الجن وليس شياطين الإنس، لأن شياطين الإنس لم يصلوا إليها بينما وصل إليها شياطين الجن فهم أقدر من الإنس ولهم قوة عظيمة نافذة قال تعالى عن الشياطين الذين سخرهم لنبيه سليمان عليه السلام ﴿ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ ﴾ سورة ص، الآية:٣٧.

وقَالَ تعَالَىٰ: ﴿ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾ ﴾ سورة الجن، الآية:٩.فالنجوم ترجم بها الشياطين من الجن .

٣- علامات يهتدى بها وهذا يؤخذ من قوله تعالى﴿ وَعَلَٰمَٰتٍ ۚ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ سورة النحل،الآية:١٦ .

قال البغوي- رحمه الله-"عَلامات، يَعْنِي: مَعَالِمَ الطُّرُقِ. قَالَ بَعْضُهُمْ: هَاهُنَا تَمَّ الْكَلَامُ ثُمَّ ابْتَدَأَ، وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ وَالْكَلْبِيُّ: أَرَادَ بالعلامات النجوم والجبال فالجبال عَلَامَاتِ النَّهَارِ وَالنُّجُومُ عَلَامَاتُ اللَّيْلِ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: أَرَادَ بِالْكُلِّ النُّجُومَ مِنْهَا مَا يَكُونُ عَلَامَاتٍ وَمِنْهَا مَا يَهْتَدُونَ بِهِ. قَالَ السُّدِّيُّ: أراد بالنجوم الثُّرَيَّا وَبَنَاتِ نَعْشٍ وَالْفَرْقَدَيْنِ وَالْجَدْيَ يهتدون بِهَا إِلَى الطُّرُقِ وَالْقِبْلَةِ. وَقَالَ قَتَادَةُ: إِنَّمَا خَلَقَ اللَّهُ النُّجُومَ لِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ لِتَكُونَ زِينَةً لِلسَّمَاءِ وَمَعَالِمَ لِلطُّرُقِ وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ. فَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَقَدْ تَكَلَّفَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ".(١)

فمن جعل للنجوم شيء غير ذلك فقد أخطأ وأساء يقول قتادة –رحمه الله– :" خلق الله النجوم لثلاث زينة للسماء، ورجوما للشياطين، وعلامات يهتدى بها. فمن تأول فيها غير ذلك أخطأ، وأضاع نصيبه، وتكلف مالاعلم له به"(٢)

(١) أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش ، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، (١٥/٣).
(٢) محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، (٢٦٩)

المبحث الأول
التعريف بعلم النجوم وأقسامه

أولا / التعريف بعلم النجوم:

التنجيم في لغة العرب مصدر نجّم بتشديد الجيم؛ أي: تعلم علم النجوم، أو اعتقد تأثير النجوم. ويعبر بالنجم عن الوقت المضروب.[١] ومنه المنجم والنجام والمتنجم، وهو من ينظر فيها بحسب مواقيتها وسيرها في طلوعها وغروبها .[٢]

وأما في الشرع فقد عرفه شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله– فقال :" التنجيم هو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية" [٣].

وبعد التعرف على علم التنجيم سوف أذكر أقسامه والتي من خلالها تتضح أحكامه

ثانيا/أقسام التنجيم [٤]:

قسم العلماء التنجيم إلى قسمين رئيسيين:

الأول: علم التأثير : وهو الاستدلال بالنجوم على الحوادث الأرضية.

---

(١) تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، تحقيق، أحمد عبد الغفور عطار ،دار العلم للملايين – بيروت ،ط ،الرابعة، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ٥/ ٢٠٣٩.

(٢) محمد الحسيني المرتضى الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار الهداية ،دار العلم للملايين – بيروت .ط الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، ٣٣/ ٤٨٠-٤٨١، محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، د ت، ط ٣- ١٤١٤هـ ، ٥٧٠/١٢.

(٣) أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، الفتاوى الكبرى، دار الكتب العلمية، ط الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م ٦٠٧/٤، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، مجموع الفتاوى، تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم،مجمع الملك فهد لطباعة المصحف المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ١٤١٦هـ-١٩٩٥م. ١٩٢/٣٥، صدر الدين محمد بن أبي العز الحنفي، شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق، أحمد شاكر، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، ط الأولى، ١٤١٨هـ، (ص ٥١٧) عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، فتح المجيد شرح كتاب التوحيد، تحقيق مكتبة نزار الباز، مكتبة نزار مصطفى الباز،ط ١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م،(ص٢٢٦)، سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد،، تحقيق زهير شاوش، المكتب الإسلامي بيروت دمشق، ط الأولى، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م، (ص٣٧٨).

(٤) حافظ الحكمي، معارج القبول، تحقيق،عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم الدمام ،ط الأولى، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م(٥٥٩/٢) ، عبد الرحمن آل الشيخ، فتح المجيد،(٢٢٨)، سليمان بن عبد الوهاب، تيسير العزيز الحميد، مرجع سابق ،(٣٨٣-٣٨٤).

وينقسم هذا النوع إلى ثلاثة أقسام :

الأول: أن يعتقد أن هذه النجوم مؤثرة وفاعلة، بمعنى أنها هي التي تخلق الحوادث فهذا شرك أكبر مخرج من الملة.

وفي هذا تأليه للنجوم وهذا هو قول الصابئة المنجمين الذين بعث الله تعالى فيهم إبراهيم عليه السلام، ولهذا كانوا يعظمون الكواكب والشمس والقمر فيسجدون لها ويتذللون لها ويسبحونها بطريقة معروفة لديهم.(١)

الثاني: أن يستدل بحركاتها وتنقلاتها على ما يحدث في المستقبل مثل أن يعتقد أن فلان سيعيش في تعاسة لأنه ولد في النجم الفلاني ونحو ذلك.وهذا يكون قد ادعى علم الغيب الذي هو من خصائص الله تعالى فتكون دعوى علم الغيب كفر مخرج من الملة لأنه تكذيب لقوله تعالى﴿ قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ ٦٥ ﴾ سورة النمل، الآية:٦٥.

وهذا من أقوى أنواع الحصر لأنه بالنفي والاستثناء، فمدعي علم الغيب قد كذب بالقرآن.

الثالث: أن يعتقد أنها سبب لحدوث الخير والشر، أي أنه إذا وقع شيء نسبه إلى النجوم ولا ينسب إلى النجوم شيئا إلا بعد وقوعه ومثله ما يفعله من يكتب حروف أبي جاد، ويجعل لكل حرف منها قدراً من العدد معلوما، ويجري على ذلك أسماء الآدميين، والأزمة، والأمكنة، وغيرها، ويجمع جمعاً معروفاً عنده، ويطرح منها طرحاً خاصاً، ويثبت إثباتاً خاصاً، وينسبه إلى الأبراج الاثني عشر المعروفة عند أهل الحساب، ثم يحكم على تلك القواعد بالسعود، والنحوس ، فهذا شرك أصغر لأنه أضاف الحوادث إلى ماليس سببا لها شرعا ولا حسا، فإذا قيل ينتقض هذا بما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله

---

(١) سليمان بن عبد الوهاب، تيسير العزيز الحميد، مرجع سابق، ٣٧٨.

يخوف بهما عباده "[١].

فالمعنى أنها علامة إنذار يخوف الله بهما عباده . ويجاب على من احتج بالآية على أن للشمس والقمر أثر في الحوادث الأرضية بأن الآية السابقة لا تدل على أن لها تأثيرا في الحوادث من الجدب والقحط والحروب وغير ذلك، لا في الماضي ولا في المستقبل وإنما هي تخويف يخوف الله تعالى بهما عباده لعلهم يرجعون للصواب. ولذلك قال النبي ﷺ :" إنهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته" [١].

فهذه التقسيمات كلها تابعة للنوع الأول وهو علم التأثير.

وعلى هذا فعلم التأثير باطل محرم قليله وكثيره .يقول ابن أبي العز الحنفي- رحمه الله- في كلامه عن صناعة التنجيم " صناعة محرمة بالكتاب والسنة بل هي محرمة على لسان جميع المرسلين قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ ﴾ سورة طه،الآية: ٦٩. والتنجيم ضرب من السحر"[٢].

وينبغي التنبيه إلى أنه يدخل في هذا النوع قضية الأبراج التي ملئت بها المجلات والجرائد وغيرها فالناظر فيها يجد أنه قد يكتب فيها الربط بين أشياء متعلقة بولادة الإنسان في برج معين، أو أمو متعلقة بظهور نجم معين أو أفلاك معينة، وبعض الناس يقول الآن إذا ظهر النيزك الفلاني فسوف يقع كذا وكذا في الأرض، فتعلم هذا وتعليمه وحتى قراءته للتسلية حرام، فلا يجوز التسلية بالشرك.

الثاني: علم التسيير: بأن يستدل بسيرها على شيء ما وهو ما يعرف بمنازل القمر[٣] وهذا **القسم ينقسم إلى قسمين:**

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الكسوف باب ذكر النداء بصلاة الكسوف، ح(٩١١) صـ٢/٦٢٨). ابن تيمية، مجموع الفتاوى، (٢٥٤/٢٤). عبد الله البسام، تيسير العلام شرح عمدة الأحكام ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وصنع فهارسه: محمد صبحي بن حسن حلاق، ط١٠،(ص٢٥٩)، مكتبة الصحابة، الإمارات - مكتبة التابعين، القاهرة، ١٤٢٦ هـ

(٢) ابن أبي العز الحنفي، شرح الطحاوية، مرجع سابق،(٥٧١).

(١) صالح بن عبد العزيز آل الشيخ ، التمهيد شرح كتاب التوحيد، دار التوحيد، ط الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، (٣٤٥)، والمراد بمنازل القمر المنازل التي ينزلها في الشهر، وهي ثمانية وعشرون منزلة؛ أربع عشرة منزلة يمانية، وأربع عشرة منزلة شامية، ينزل في كل ليلة منزلة١، وعلامة هذه المنزلة نجمٌ من

القسم الأول: أن يستدل بسيرها على المصالح الدينية وهذا مطلوب، وإذا كان على مصالح دينية واجبة كان ذلك واجبا.

القسم الثاني : أن يستدل بها على المصالح الدنيوية وهذا لا بأس فيه.

قال ابن رجب– رحمه الله–: "وأما علم التسيير فتعلم ما يحتاج إليه للاهتداء ومعرفة القبلة والطُرق جائز عند الجمهور وما زاد عليه لا حاجة إليه لشغله عما هو أهم منه"(١).

وسيأتي تفصيل الكلام في هذا القسم في **المبحث الثاني**

إذن علم النجوم المنهي عنه هو ما يتعلق **بالقسم الأول.**

والبعض قسم علم النجوم إلى ثلاثة أقسام هي:

١- **الحسابيات** وهي العلوم اليقينية ولامانع شرعا من تعلمها.
٢- **الطبيعيات** مثل الاستدلال على الأحداث من انتقال الشمس في البروج الفلكية إلى الفصول كالحر والبرد وهذه أيضا لامانع من تعلمها.
٣- **الوهميات** وهي الاستدلال على الحوادث والتنبوء بها باستخدام القوى السفلية وهذه لاستناد لها إلى أصل شرعي فهي مردودة.(٢)

والتقسيم الأخير لعلم التنجيم لايختلف عن التقسيم الأول الذي قسمه الشيخ ابن عثيمين وابن باز –رحمهما الله–وغيرهم من علماء أهل السنة والجماعة.

فالحسيات والطبيعيات تدخل ضمن القسم الثاني وهو علم التسيير، **والوهميات**

النجوم المعروفة يقطعها القمر في شهر، بينما تقطعها الشمس في سنة. وكل منزلة ثلاثة عشرة يوماً، وواحدة منها أربعة عشر يوماً، وهي القلب . صالح بن فوزان الفوزان، إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م، (١٨/٢).

(٢) سليمان بن عبد الوهاب، تيسير العزيز الحميد، مرجع سابق، (٣٨٥) ، حاشية كتاب التوحيد، ، عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ط الثالثة، ١٤٠٨هـ ٢٢٧.

(٣) أبو الطيب محمد صديق خان القنوجي، أبجد العلوم، دار ابن حزم، ط الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م، (٥٤٢) ، مصطفى بن عبدالله المعروف بحاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى - بغداد ،١٩٣٠م- ١٩٤١م.

تدخل في القسم الأول وهو علم التأثير.

و قد عد السلف **التنجيم** نوعا من **الكهانة** ذلك أنه يخبر بأمور غيبية عن طريق الاستدلال بحركات الأفلاك وتحرك النجوم فهذا محرم وكبيرة من كبائر الذنوب وهو نوع من الكهانة بل وكفر بالله تعالى، فالله تعالى لم يخلق النجوم لذلك، وهؤلاء تأتيهم الشياطين فتوحي إليهم بما يريدون وبما سيحصل في المستقبل ويستدلون على ذلك بحركة النجوم.(١)

(١) صالح آل الشيخ، التمهيد شرح كتاب التوحيد، مرجع سابق، ص٣٤٢.

المبحث الثاني

مايباح من الاستدلال بالنجوم

سبق الحديث عن أقسام التنجيم في المبحث السابق، وذكرت أن **منه** ماهو باطل يحرم استعماله، **ومنه** ما يباح الاستدلال به.

فالحديث في هذا المبحث سوف يتركز على ما يجوز الاستدلال به من النجوم ومتى يصح الاستدلال بها.

وهنا يتركز الحديث في **مسألتين** :

الأولى: الاستدلال بالنجوم على المصالح الدينية .

الثانية: الاستدلال بالنجوم على المصالح الدنيوية.

فالمسألة الأولى: وهي الاستدلال بالنجوم على المصالح الدينية وهو أمر مطلوب خاصة إذا كانت المصلحة الدينية واجبة كان تعلمها واجبا .

ومن ذلك الاستدلال على جهة القبلة ومعرفة مواقيت الصلاة ، مثلا فاستقبال القبلة في الصلاة أمر واجب[١] ومن الأمور المعينة على معرفة اتجاه القبلة النظر في النجوم، فالنجم الفلاني يكون ثلث الليل قبلة والنجم الفلاني يكون في ربع الليل قبلة.

فمعرفة هذه النجوم ومواقعها فيه فائدة عظيمة في معرفة اتجاه القبلة كذلك معرفة أوقات الصلاة.[٢]

وما يستدل به من النجوم على اتجاه القبلة فهذه كواكب رصدها الأئمة الذين لا نشك في اهتمامهم بأمر الدين ومعرفتهم بها وصدقهم فيما أخبروا به عنها مثل أن

---

(١) "وَحُكْمُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا- أَنْ يَرَاهَا وَيُعَايِنَهَا فَيَلْزَمُهُ اسْتِقْبَالُهَا وَإِصَابَتُهَا وَقَصْدُ جِهَتِهَا بِجَمِيعِ بَدَنِهِ. وَالْآخَرُ- أَنْ تَكُونَ الْكَعْبَةُ بِحَيْثُ لَا يَرَاهَا فَيَلْزَمُهُ التَّوَجُّهُ نَحْوَهَا وَتِلْقَاءَهَا بِالدَّلَائِلِ، وَهِيَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالرِّيَاحُ وَكُلُّ مَا يُمْكِنُ بِهِ مَعْرِفَةُ جِهَتِهَا " أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم طفيش، دار الكتب المصرية القاهرة،ط الثانية،(٩٢/١٠)

(٢) ابن رجب الحنبلي، فضل علم السلف على علم الخلف، تحقيق وتعليق : محمد بن ناصر العجمي، ط الأولى،(١٣٤).

يشاهدها بحضرة الكعبة ويشاهدها كذلك على حال الغيبة عنها فكان إدراكهم للدلالة فيها بالمعاينة يكون إدراكنا بقبول خبرهم فإنهم عندنا غير متهمين في دينهم ولا مقصرين في معرفتهم. [١]

وقد ذكر الله عز وجل في كتابه أنه خلق النجوم علامات للناس وهداية يهتدون بها [٢] فقال تعالى﴿ وَعَلَٰمَٰتٍۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ ﴿١٦﴾ ﴾ النحل: ١٦ .

ففي قوله تعالى ﴿ وَعَلَٰمَٰتٍۚ ﴾أي دلالات على الجهات يهتدي بها الناس في ذلك، فليست الهداية هنا هي معرفة الغيب وإنما لمعرفة جهة القصد يمينا أو يسارا، شمالا أو جنوبا[٣] .

وقد ذكر المفسرون للآية الكريمة تفاسير كثيرة تبين جواز الاستدلال بالنجوم في الأمور الدينية، وأما جميع النجوم فلا يهتدي بجميع النجوم إلا العارف بمطالعها ومغاربها، والفرق بين الجنوبي والشمالي منها وذلك قليل العصور المتأخرة[٤] .

ويتضح مما تقدم أن النجوم فيها هداية للبشر لمعرفة الطرق نهارا وليلا .[٥]

وقد ذكر ابن العربي أسماء النجوم التي يهتدي بها فقال:" وأما الثريا فلا يهتدي بها إلا من يهتدي بجميع النجوم وإنما الهدى لكل أحد بالجدي والفرقدين لأنهما من

(١) عبد الرحمن بن حسن ، فتح المجيد، تحقيق مكتبة نزار الباز، مكتبة نزار مصطفى الباز،ط ١، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م، (٢٢٨).

(٢) تختلف وسائل الاهتداء بالنجوم ويتسع مداها بالكشوف العلمية. وقد جدّت فى هذا العصر المراصد الفلكية، واستحدثت آلات لتقريب الأبعاد وتحليل النور، فعلم الشيء الكثير من سرعة الكواكب وأبعادها، ومعرفة مساحتها وكثافتها والمواد المؤلفة منها، إلى نحو ذلك مما كان مجهولا من قبل. أحمد مصطفى المراغي. تفسير المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر .ط. الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م (٢٠٠/٧).

(٣) عبد الرحمن بن حسن، فتح المجيد،مرجع سابق،(٢٢٧) ، سليمان بن عبد الوهاب، تيسير العزيز الحميد، مرجع سابق، (٣٨١).

(٤) أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي، أحكام القرآن، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، (ج ٣/،١٢٨).

(٥) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق(٩١/١).

النجوم المنحصرة المطالع الظاهرة السمت الثابتة في المكان فإنها تدور على القطب الثابت دورانا محصلا، فهي هدى الخلق في البر إذا عميت الطرق وفي البحر عند مجرى السفن، وفي القبلة إذا جهل السمت وذلك على الجملة بأن تجعل القطب على ظهر منكبك الأيسر فما استقبلت فهو سمت الجهة"[١].

المسألة الثانية : الاستدلال بالنجوم على المصالح الدنيوية.

فالحاجة إلى النجوم قائمة في معرفة كثير من الأمور الدنيوية النافعة للعباد، **كالعلم بأسماء الكواكب ومناظرها ومطالعها،ومساقطها وسيرها والاهتداء بها، ومعرفة الجهات وما يصلح من الأوقات للزرع وما لا يصلح، والاستدلال بذلك على وقت هبوب الرياح،وعلى توقع حالة الطقس من نزول المطر أو عدمه[٢]،وحدوث الكسوف والخسوف [٣] وانتقال العرب عن مواردهم المائية بحسب ما اعتادوا من أوقاتها، وتخيرهم الأزمان لنتاج مواشيهم، ولضراب الفحول، ومعرفة ساعات الليل بظهورها وأفولها[٤]، ومعرفة الفصول الأربعة وهو ما يعرف**

---

(١) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق،(٩١/١).

(٢) إن توقع حالة الجو إذا لم يجزم به وجعل هذا الحكم بسبب العادة والتجربة فلا يكفر لأن الله تعالى أجرى العوائد وجعل لبعض المغيبات علامات تدل عليها ، ومما يدل على جوازه قوله تعالى﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يُرۡسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتۡ سَحَابًا ثِقَالًا سُقۡنَـٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلۡنَا بِهِ ٱلۡمَآءَ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ ۚ كَذَٰلِكَ نُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ الأعراف: ٥٧ وقوله تعالى﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَـٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦ ۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ ﴾ الفرقان: ، ٤٨تفسير القرطبي،٢٢٩/٧.وفي عصرنا هناك علامات كثيرة يعتمد عليها أرباب الأرصاد في الإخبار عن حالة الجو فأخبارهم مبنية على نظريات فيزيائية وحسابية يعتمدون عليها يستطيعون من خلالها توقع حالة الجو خلال مدة زمنية بسيطة قادمة ، وتوقع حالة الطقس ليس على سبيل الجزم بل هو توقع قائم قد يصيب وقد يخطيء. عبد المجيد سالم المشعبي ، التنجيم والمنجمون وحكمهم في الإسلام، مكتبة الصديق.ط الأولى، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م، (٣١٦-٣١٩).

٣ - يعتقد البعض أن معرفة أوقات الكسوف والخسوف من التنجيم ، والحق أن ذلك ليس من التنجيم لأن الإخبار عنهما يعلم بحساب النيرين في منازلهما فمن علم حساب ذلك علم وقت الخسوف والكسوف ودوامه ومقداره وسببه بخلاف الإخبار عن السعود والنحوس فكله حدس وتخمين. وللخسوف والكسوف أوقات معلومة مقدرة بالحساب كما أن للهلال وقتا مقدرا يظهر فيه ، والليل والنهار والصيف والشتاء وسائر ما يتبع جريان الشمس والقمر. ابن القيم ،محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية –(٢/ ٢٠٩)، عبد المجيد المشعبي، التنجيم والمنجمون،مرجع سابق، (٣٠٥- ٣٠٦) .

٤ - حكم علم النجوم ق١ أ، نقلا من كتاب التنجيم والمنجمون في الإسلام، عبد المجيد سالم المشعبي، ٣٥.

بمنازل القمر .

وقد رخص فيه بعض العلماء، وسبب الترخيص فيه: أنه يجعل النجوم وحركتها والتقاءها وافتراقها، وطلوعها أو غروبها، يجعل ذلك وقتا وزمنا، لا يجعله سببا، فيجعل هذه النجوم علامة على زمن يصلح فيه كذا وكذا، والله -جل وعلا- جعل النجوم علامات كما قال تعالى: ﴿ وَعَلَٰمَٰتٍۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ ١٦ ﴾ النحل: ١٦، فهي علامة على أمور كثيرة، كأن يعلم- مثلا- أنه بطلوع النجم الفلاني يدخل وقت الشتاء، فدخول الوقت ليس بسبب طلوع النجم، ولكن حين طلع استدللنا بطلوعه على دخول الوقت، وإلا فهو ليس بسبب لحصول البرد، وليس بسبب لحصول الحر، وليس بسبب للمطر، وليس بسبب لمناسبة غرس النخل أو زرع المزروعات ونحو ذلك، ولكنه وقت، فإذا كان على ذلك فلا بأس به قولا أو تعلما؛ لأنه يجعل النجوم وظهورها وغروبها أزمنة وذلك مأذون به.[١]

وهذا النوع من تعلم منازل القمر كرهه بعض السلف. والكراهة هنا يقصد بها التحريم ، والذين قالوا بالكراهة خشية أن يعتقد بعض العامة بأن النجم هو الذي يأتي بالبرد والحر.[٢]

والصحيح عدم الكراهة لأنه لا شرك فيها إلا إن تعلمها ليضيف إليها نزول المطر وحصول البرد وأنها هي الجالبة له ، أما مجرد معرفة الوقت بها: هل هو الربيع، أو الخريف، أو الشتاء؛ فهذا لا بأس به.

وكذلك معرفة حساب السنين والشهور من الاستدلال الجائز ، وقد خلق الله الشمس والقمر لمعرفة الحساب، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمۡسَ ضِيَآءٗ وَٱلۡقَمَرَ

(١) صالح أل الشيخ، التمهيد شرح كتاب التوحيد، مرجع سابق (٣٤٥)، ابن رجب، فضل علم السلف على علم لخلف، مرجع سابق ، ١٣٤.
(٢) صالح آل الشيخ، التمهيد شرح كتاب التوحيد،مرجع سابق، (٣٤٥.)

نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ ﴾ سورة يونس، الآية:٥.

ويستدل بالنجوم أيضا المسافر في سفره وهو الذي عليه قول الجمهور. [١]

كذلك من الاهتداء بالنجوم في المصالح الدنيوية الاستدلال بها في متاهات البر والبحر.قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ سورة الأنعام، الآية:٩٧.

فهذه الآية دليل آخر على جواز الاستدلال بالنجوم في متاهات البر والبحر ، فهي ظلمات يهتدي فيها البشر بالنجوم، سواء كانت هذه الظلمات حسية، بأن يضلوا الطريق ولا يعرفوا طريق وجهتهم، أو ظلمات التصور والفكر فهي دليل للمتأمل فيها على وجود الخالق سبحانه و وحدانيته عز وجل.

عن ابن عمر –رضي الله عنه– مرفوعا " **تعلموا من النجوم ماتهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا** "[٢].

فالحديث يبين جواز الاستدلال بالنجوم إذا ضل بالإنسان الطريق في البر أو البحر ووجوب الوقوف في الاستدلال بها عند هذا الحد حتى لا نقع في التنجيم المنهي عنه وهو نسبة الحوادث الأرضية إلى النجوم.

ومما تقدم يتضح لنا أن التنجيم ليس كله حرام وإنما من يسر ديننا أن أباح لنا الاستدلال بالنجوم والاهتداء بها في كثير من الأمور الدينية والدنيوية .

كما أن في وجود النجوم وحركاتها وسيرها بهذا النظام دليل على موجدها وخالقها وهو الله تعالى ، قوله تعالى: ﴿ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴾ **(الطور: ٣٥)** .

---

(١) القرطبي، تفسير القرطبي، مرجع سابق، (٩١/١٠)، وقد تقدم الحديث عن الاستدلال بها في معرفة القبلة ص١٠من البحث.

(٢) رواه أبو داوود في الملاحم ح(٤٣٣٨)، وأحمد في المسند، (١/٥، ١/٧، ٩/ ١).

الخاتمـــــة

وبعد أن من الله تعالى علي بإنهاء هذا البحث فإنني قد خرجت منه بنتائج هامة وهي كالتالي:

١- إيضاح الحكم التي خلق الله تعالى النجوم من أجلها، وهي أنها زينة للسماء، ورجوما للشياطين، وعلامات يهتدى بها، فمن تأول فيها غير ذلك أخطأ.

٢- أن علم التنجيم (علم التأثير) يعد ضربا من الكهانة والسحر.

٣- اتفاق العلماء على أن من التنجيم ما هو محرم وهو ما يسمى بعلم التأثير، ومنه ما هو جائز وينفع الناس وهو علم التسيير.

٤- جواز الاستدلال بالنجوم في أمور الدين كمعرفة اتجاه القبلة ومعرفة مواقيت الصلاة

٥- جواز الاستدلال بالنجوم في السفر ومعرفة الجهة التي ينبغي أن يتجه إليها المسافر

٦- أن النجوم هدى للخلق في كثير من أمورهم الدنيوية ومنها :

أ/ الاستدلال بها في البر إذا عميت عليهم الطريق وضلوا فيها وفي البحر عند مجرى السفن .

ب/ الاستدلال بالنجوم على ما يصلح من الأوقات للزرع وما لا يصلح.

ج/ الاستدلال بالنجوم على وقت هبوب الرياح، وعلى الوقت الذي جرت سنة الله ألا ينزل فيه من المطر كذا.

د/ الاستدلال بها على معرفة الفصول الأربعة.

٦-جواز توقع حالة الطقس بالنظر في النجوم وجواز توقع وقت حدوث الكسوف الخسوف.

٧ -كراهة بعض العلماء لتعلم منازل الشمس والقمر؛ وذلك خشية أن يعتقد بعض العامة أن النجم هو الذي يأتي بالبرد والحر.

٨-أن قضية الأبراج المملوءة بها الآن المجلات وبعض السيارات من الجرائد وغيرها هي من علم التأثير المحرم المنافي للتوحيد.

٩-الواجب على المسلم أن لا يتأثر بما يقوله المنجمون والاعتماد على الله تعالى والتوكل عليه.

هذا والله أعلم بالصواب ،فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان .

والحمد لله رب العالمين

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- ابن القيم محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، مفتاح دار السعادة، دار الكتب العلمية – بيروت..د.ت.
- ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربية فيصل عيسى البابي الحلبي.
- أبو الطيب محمد صديق خان القنوجي، أبجد العلوم، ، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م،
- أبو بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي،أحكام القرآن، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلق عليه محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
- أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، صحيح البخاري، تحقيق:جماعة من العلماء، حمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)الطبعة: الأولى،١٤٢٢هـ.
- أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، معالم التنزيل، حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش ، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: الرابعة، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م
- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق،أحمد عبد الغفور عطار ،دار العلم للملايين – بيروت، د.ت، ط الرابعة، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
- أبوعبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد البردوني وإبراهيم طفيش، دار الكتب المصرية القاهرة،ط ٢

- أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، الفتاوى الكبرى، دار الكتب العلمية، ط الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
- أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، مجموع الفتاوى، تحقيق عبد الرحمن بن محمد بن قاسم،مجمع الملك فهد لطباعة المصحف المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
- أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر .ط. ١، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م
- حافظ الحكمي، معارج القبول، تحقيق،عمر بن محمود أبو عمر، دار ابن القيم الدمام ،ط١، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م.
- سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني، سنن أبي داوود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد.المكتبة العصرية بيروت .
- سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، تيسير العزيز الحميد شرح كتاب التوحيد، تحقيق زهير شاوش، المكتب الإسلامي بيروت دمشق، ط ١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
- صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، التمهيد شرح كتاب التوحيد، دار التوحيد، ط١، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م
- صالح بن فوزان الفوزان، إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م
- صدر الدين محمد بن علاء الدين بن أبي العز الحنفي، شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق، أحمد شاكر، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، ط١، ١٤١٨هـ
- عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصمي القحطاني الحنبلي النجدي (المتوفى: ١٣٩٢هـ) ، حاشية كتاب التوحيد ط_٣، ١٤٠٨هـ.

- عبد العزيز ابن عبد الله بن باز، شرح كتاب التوحيد، تحقيق أبو عبد الرحمن محمد العلاوي، دار الآثار للنشر والتوزيع.ط الأولى١٤٢٥هـ- ٢٠٠٥م.
- عبد المجيد سالم المشعبي ،التنجيم والمنجمون وحكمهم في الإسلام، مكتبة الصديق.ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
- فتح المجيد شرح كتاب التوحيد.عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ، تحقيق مكتبة نزار الباز، مكتبة نزار مصطفى الباز،ط ١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م
- فضل علم السلف على الخلف، ابن رجب، تحقيق وتعليق : محمد بن ناصر العجمي، ط الأولى .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبدالله المعروف بحاجي خليفة، مكتبة المثنى بغداد.
- محمد الحسيني المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار الهداية ،دار العلم للملايين – بيروت .ط الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
- محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري،صحيح البخاري، تحقيق:محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة.د.ت. ط الأولى – ١٤٢٢هـ.
- محمد بن مكرم بن جمال الدين ابن منظور،، لسان العرب، دار صادر بيروت، ط الثالثة- ١٤١٤هـ .
- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي بيروت.د.ت.

المواقع الالكترونية:

http://thawab.ojuba.org/static/%D9%85%D9%82%D8%AF%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D8%A8%D9%86_%D8%AE%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%86/_i821.html

References

- The Holy Quran
- Ibn Rajab al-Hanbali, *Fadl Elm As-Salaf ala Al-Khalaf*, 1st edition.
- Ibn Al-Qayyim Al-Jawziyyah, *Muftah Dar As-Saadah*, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah – Beirut..no date.
- Ibn Majah , *Sunan Ibn Majah*, Dar Ihyaa At-Turath.
- Abu At-Tayeb Mohammed Siddiq Khan Al-Qanouji, *Abjad Al-Uloum*, Dar Ibn Hazm, 1st Edition, 1423AH-2002AD,
- Abu Bakr Muhammad bin Abdullah, *Ahkam Al-Quran*, Dar Al-Kutub Al-Illmiyyah, Beirut, Lebanon
- Abu Nasr Al-Farabi, *As-Sihah wa Taj Al-Arabiyyah*, Dar El Ilm Lilmalayin – Beirut, no date, 4th edition, 1407AH - 1987AD.
- Al-Qurtubi, *Al-Jamea li Ahkam Al-Quran*, The Egyptian National Library , Cairo, 2nd Edition
- Ibn Taymiyyah, *Al-Fatawa Al-Kubra*, Dar Al-Kutub Al-Illmiyyah, 1st Edition 1408AH-1987AD.
- Ibn Taymiyyah, *Majmoua Al-Fatawa*, King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran, Al-Madinah Al-Munawwarah, Kingdom of Saudi Arabia 1416AH - 1995AD.
- Ahmed Mustafa Al Maraghi, *Tafsir Al-Maraghi*, Mustafa Al Babi Press, Egypt .1st edition, 1365AH - 1946AD
- Hafez Al-Hakami, *Mareaj Al-Qaboul* , Dar Ibn Al-Qayyim, Dammam ,1st edition, 1410AH - 1990AD.
- As-Sijstani, *Sunnan Abu Dawoud*, Al-Asreiyyah, Beirut .
- Suleiman bin Abdul Wahab, *Tayseer Al-Aziz Al-Hamid Sharh Kitab At-Tawheed*, Islamic Office, Beirut, Damascus, 1st edition, 1423AH- 2002AD.
- Sayyed Qutb, *Fi Zelal Al-Quran*, Dar Ash-Shorouk - Beirut - Cairo, 17th edition - 1412AH.
- Saleh bin Abd Al-Aziz Ash-Sheikh, *At-Tamhid Sharh Kitab At-Tawheed*, Dar At-Tawhid, 1st Edition, 1424AH - 2003AD
- Saleh bin Fawzan Al-Fawzan, *Ianat Al-Mustfeed bi Sahrh At-*

Tawheed, Ar-Resala Foundation, 3rd Edition, 1423AH- 2002AD

- Sadr Ad-Din bin Abi Al-Ezz Al-Hanafi, *Sharh Al-Aqeedah At-Tahawiyyah* , Ministry of Islamic Affairs and Endowments, 1st Edition, 1418AH
- Abdul Rahman bin Mohammed bin Qasim Al-Asimi Al-Qahtani, *Hasheyat Kitab At-Tawheed*, 3rd edition, 1408AH.
- Abd Al-Aziz bin Abdullah bin Baz, *Sharh Kitab At-Tawheed*, Dar Al-Athar, 1st Edition 1425AH - 2005AD.
- Abd Al-Majeed Salem Al-Mashabi, *At-Tanjim wa Al-Munajimoun fi Al-Islam*, Siddiq Bookshop.1st edition, 1414AH-1994AD.
- Az-Zubaidi, *Taj Al-Arous min Jawaher Al-Qamous*, Dar El Ilm Lilmalayin – Beirut .4th Edition 1407 AH - 1987 AD.
- Al-Bukhari, *Sahih Al-Bukhari*, Dar Tawq An-Najat.no date, 1st edition, 1422AH.
- Bin Al-Othaymin, *Al-Qawl Al-Mufeed ala Kitab At-Tawheed*, Dar Al-Kutub Al-Illmiyyah, 1st edition, 1408 AH-1987 AD.
- Bin Al -Othaymin, *Majmoua Al-Fatawa*, Dar Ath-Thuraya , no date, 1st edition - 1419AH
- Ibn Manzoor, Lisan al-Arab, (Beirut, Dar As-Sader,1414AH).
- An-Naysaburi, *Sahih Muslim*, Dar Ihyaa At-Turath Al-Arabi, Beirut.no date.

Websites:

Thawab Library http://thawab.ojuba.org/static/ % D9% 85% D9% 82% D8% AF % D9% 85% D8% A9_% D8% A7% D8% A8% D9% 86_% D8% AE % D9% 84% D8% AF % D9% 88% D9% 86/_i821.html